وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة الموصل
كلية الآثار

ISSN 2304 -103X
IRAQI
Academic Scientific Journals

مجلة

آثار الرافدين

مجلة آثار الرافدين، ج٢ / مجلد ٦ 2021
Athar Al-Rafedain Vol.6/No.2 2021

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق والشرق الأدنى القديم
تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل / الجزء الثاني - المجلد السادس / ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م

ISSN 2304-103X

مجلة

آثار الرافدين

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الالكتروني E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

الجزء الثاني/ المجلد السادس **شوال ١٤٤٢هـ / حزيران ٢٠٢١ م**

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

هيأة التحرير

أ. خالد سالم اسماعيل

رئيس التحرير

أ.م. حسنين حيدر عبد الواحد

مدير التحرير

الاعضاء

أ.د. اليزابيث ستون

أ.د. ادل هايد اوتو

أ.د. والتر سلابيركر

أ.د. نيكولو ماركيتي

أ.د. هديب حياوي عبد الكريم

أ.د. جواد مطر الموسوي

أ.د. رفاه جاسم حمادي

أ.د. عادل هاشم علي

أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي

أ.م.د. فيان موفق رشيد

أ.م.د. هاني عبد الغني عبد الله

مقوم اللغة العربية

أ.م.د. معن يحيى محمد

قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

مقوم اللغة الانكليزية

م.م. عمار احمد محمود

قسم الترجمة / كلية الآداب / جامعة الموصل

تصميم الغلاف

د. عامر الجميلي

قواعد النشر في مجلة آثار الرافدين

١- تقبل المجلة البحوث العلمية التي تقع في تخصصات:

- علم الاثار بفرعيه القديم والإسلامي .
- اللغات القديمة بلهجاتها و الدراسات المقارنة.
- الكتابات المسمارية و الخطوط القديمة .
- الدراسات التاريخية والحضارية .
- الجيولوجيا الاثارية .
- تقنيات المسح الاثاري .
- الدراسات الانثروبولوجية .
- الصيانة والترميم .

٢- تقدم البحوث الى المجلة باللغتين العربية أو الانكليزية .

٣- يطبع البحث على ورق (A4)، وبنظام (word – 2010)، وبمسافات مزدوجة بين الاسطر، وبخط Simplified Arabic للغة العربية، و Times New Roman للغة الانكليزية، ويسلم على قرص ليزري (CD) ، وبنسختين ورقيتين.

٤- يطبع عنوان البحث في وسط الصفحة يليه اسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملاً والبريد الالكتروني (e-mail).

٥- يجب ان يحتوي البحث ملخصا باللغتين العربية والانكليزية على ان لا تزيد عن (١٠٠) كلمة.

٦- يحتوي ملخص البحث بالإنكليزية على عنوان البحث واسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملاً والبريد الالكتروني له.

٧- تضمين البحث كلمات مفتاحية تتعلق بعنوان البحث ومضمونه.

٨- ان لا يكون البحث قد تم نشره سابقا أو كان مقدما لنيل درجة علمية أو مستلاً من ملكية فكرية لباحث أخر، وعلى الباحث التعهد بذلك خطياً عند تقديمه للنشر.

٩- يلتزم الباحث باتباع الاسس العلمية السليمة في بحثه.

١٠- يلزم الباحث بتعديل فقرات بحثه ليتناسب مع مقترحات الخبراء واسلوب النشر في المجلة.

١١- لا تتجاوز عدد صفحات البحث عن (٢٥)، صفحة وفي حال تجاوز العدد المطلوب يتكفل الباحث بدفع مبلغاً اضافياً عن كل صفحة اضافية.

١٢- لا تعاد اصول البحوث المقدمة للمجلة الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

١٣- ترقم الجداول والاشكال على التوالي وبحسب ورودها في البحث، وتزود بعناوين، وتقدم بأوراق منفصلة وتقدم المخططات بالحبر الاسود والصور تكون عالية الدقة.

١٤- تكتب ارقام الهوامش بين قوسين وترد متسلسلة في نهاية البحث.

١٥- يشار الى اسم المصدر كاملاً في الهامش مع وضع مختصر المصدر بين قوسين في نهاية الهامش.

١٦- يتحمل الباحث تصحيح ما يرد في بحثه من اخطاء لغوية وطباعية.

١٧- تعمل المجلة وفق التمويل الذاتي، ولذلك يتحمل الباحث اجور النشر البالغة (١٠٠٠٠٠)، مئة الف دينار عراقي.

١٨- يزود كل باحث بمستل من بحثه، أما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية المجلة لقاء ثمن تحدده هيأة التحرير.

١٩- ترسل البحوث على البريد الالكتروني للمجلة:
uom.atharalrafedain@gmail.com

ثبت المحتويات

الصفحة	اسم الباحث	العنوان
١	أ. خالد سالم اسماعيل	توطئة
٣-٨٢	أ.د. واثق اسماعيل الصالحي	النخيل في الفن العراقي القديم
٨٣-٩٤	حنين عبد الغني أ. خالد سالم اسماعيل	أضواء على المراسيم الملكية من العصر البابلي القديم دراسة تحليلية
٩٥-١٣٢	أ.د. عامر عبد الله الجميلي	من مدن القوافل ومحطات الطرق على مر العصور التأريخية القديمة والإسلامية في ضوء النصوص المسمارية والمصادر العربية
١٣٣-١٦٠	أ.م.د. فاطمة عباس المعموري أ.د. سعد سلمان فهد	شجرة الطرفاء في ضوء الكتابات المسمارية
١٦١-١٨٦	أ.م.د. نعمان جمعة ابراهيم	منجزات انسان عصور ما قبل التاريخ في كردستان العراق ومظاهر حضارته حتى نهاية العصر الحجري القديم الأعلى
١٨٧-٢٠٤	م.م. قاسم عمر علاوي أ.د. سفيان ياسين ابراهيم	الأنشطة العمرانية في الموانئ الهندية (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م)
٢٠٥-٢٢١	أ.م.د. هاني عبدالغني عبدالله	مظاهر النظافة في المجتمع الحثي
٢٢٣-٢٥٠	د. مصطفى محسن محمد	الصيغة المزيدة بالتاء (Gt) في اللغة الأكدية دراسة صرفية دلالية مقارنة مع اللغتين العبرية والعربية
٢٥١-٢٦٩	م.م. عبد المُكرِم محمود العزّي	دراسة المصطلح السومري NIG2-KAS7..AK (الحساب المتوازن) في نصوص الالف الثالث ق.م
٢٧١-٢٨٧	م.م. حسن مهدي حمودي	تطور صناعة المنجل في العراق القديم خلال العصر الحجري الوسيط حتى نهاية العصر الحجري المعدني

الأنشطة العمرانية في الموانئ الهندية (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م)

م.م. قاسم عمر علاوي
طالب ماجستير
qassimomar123@gmail.com

أ.د. سفيان ياسين ابراهيم
كلية التربية الإنسانية – قسم التاريخ
dr_sufyan78@yahoo.com

تاريخ تقديم البحث للمجلة: ٢٠٢٠/٩/٦ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٠/٩/٢٧

الملخص:

تهدف الدراسة الى التعرف على الأنشطة العمرانية في الموانئ الهندية بمختلف أنواعها، والدور الذي لعبته تلك الأنشطة في ازدهار الحركة الاقتصادية في تلك الموانئ، من خلال ما كانت تقدمة من خدمات للسكان المحليين وللجاليات التجارية والتجار القادمين لتلك الموانئ اذ كانت تلك المظاهر العمرانية تمثل آنذاك جزءاً مهماً من حضارة الهند، وقد ركز البحث على المواد العمرانية المستخدمة في البناء آنذاك، والمظاهر العمرانية بأنواعها المختلفة سواء الدينية او المدنية او العسكرية وقد اوضحنا دور كل جزء من تلك المظاهر في تطور وازدهار وديمومة الحركة الاقتصادية في شبه القارة الهندية عموماً.

الكلمات المفتاحية: الموانئ - الأرصفة - الاخشاب - المعابد - الأسواق.

Urban Activities in Indian Ports

Qassim Omar Allawi
M.A Student

Dr. Sufyan Yasen Ibrahim
College of Human Education
Department of History

Abstract:

The study aims to identify the urban activities in the Indian ports of all kinds, and the role that those activities played in the prosperity of the economic movement in those ports, through what was provided by services to the local population and the commercial communities and merchants coming to these ports, as these urban aspects at that time represented an important part of the civilization of India, the research focused on the architectural materials used in construction at the time, and the urban aspects of their various types, whether religious, civil or military, and we have clarified the role of each part of those aspects in the development, prosperity and permanence of the economic movement in the Indian subcontinent in general.

Keywords: Ports , Docks ,Timber , Temples , Markets.

المقدمة:

اشتهرت الهند بفنونها المعمارية المختلفة، التي كان لها دور في رسم جزء مهم من معالم الحضارة الهندية الخاصة بالجانب المعماري، وقد تحدثت المصادر عن عمارة الهند وانواعها الا ان تلك المصادر اهملت جانباً مهما الا وهو الجانب المعماري في الموانئ الهندية والذي يعد بوابة الاستقبال والمظهر المعماري الاول الذي يشاهده التجار والزائرون الى الهند، ودور الموانئ وانعكاس أنشطتها الاقتصادية على تطور تلك المظاهر العمرانية من عدمها ومن هنا جاءت أهمية الموضوع وسبب اختياره والموسوم بـ " الأنشطة العمرانية في الموانئ الهندية" اذ حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على مواد البناء والمرافق المكونة للميناء بمختلف أنواعها، وتقديم صورة متكاملة للباحثين.

وقد قسمت الدراسة الى مقدمة وأربعة مباحث تطرقنا في المبحث الأول الى مواد البناء، اما المبحث الثاني فاستعرضنا فيه العمارة الدينة، في حين سلطنا الضوء في المبحث الثالث على العمارة المدنية، اما المبحث الرابع فقد تناولنا فيه العمارة العسكرية، واستخدمنا في ذلك عدد من المصادر المتنوعة التي استقينا من خلالها المعلومات الواردة في البحث، ومن صعوبات البحث قلة المصادر التي تناولت الحركة العمرانية في الموانئ الهندية سوى إشارات يسيرة.

المبحث الأول: مواد البناء

اختلفت مواد البناء من ميناء الى اخر تبعاً لطبيعة الأرض والمناخ والأنشطة الاقتصادية ومن بينها:

١- الأحجار:

تعد الأحجار المادة الأساسية التي استخدمت في بناء الموانئ وتحصينها، فضلاً عن المخازن والابنية الملحقة بها، الى جانب استخدامها في بناء دور المدن التي يقع فيها الميناء كونها تمتاز بقوتها وصلابتها وقدرتها على مقاومة التقلبات المناخية المختلفة، وقد كانت تستخدم بكثرة في ميناء الديبل ومنطقته اذ استخدمت في بناء سور المدينة وتحصينها وقد أشار الى ذلك البلاذري[١] عندما تحدث عن قيام المسلمين بترميم المدينة في عهد الخليفة المعتصم بالله(٢١٨_٢٢٧هـ/٨٣٣_٨٤٢م):"وابتدأ في رمرمة المدينة بما نقض من حجارة تلك المنارة"، وبني في منطقة ميناء الديبل سجناً من الحجارة[٢].

وقد استخدمت الأحجار في بناء ميناء كجرات اذ حتمت طبيعة المناخ هناك استخدام ذلك النوع من المواد وبني منها المعابد والمساجد وغيرها لاعتمادهم على الأحجار بصورة تفوق اعتمادهم على الطين والاخشاب[٣] ، وعلى الرغم من قلة الحجارة في إقليم الكجرات الا ان

حكامها عمدوا الى جلبها من مناطق أخرى وعبر ميناء كنبايه وقد استخدمت الأحجار الجيرية في بناء الميناء لان هذا النوع يلائم المناطق الساحلية وتأثير البحر عليها [٤].

ونجد الأحجار في عمارة ميناء كنبأيه وكان لاهتمام حكام إقليم كجرات بالحجارة كمادة بناء قد طفت على ميناء كنبأيه الخاضع لهم، اذ تم استخدام الرخام الأبيض، وقد حصنت المدينة وميناؤها بمادة الحجارة لقوتها وتحملها الهجمات القوية[٥]، وشاع استخدام الحجارة في موانئ المنيبار ((وعندهم الحجارة التي تعرف بالسندانية يعمل بها السقوف))[٦] وبنيت منها المنازل المحيطة بميناء الديبجات ((ينحتون حجارة يكون طول الحجر منها ذراعين أو ثلاثة ويجعلونها صفوفا ويعرضون عليها خشب النارجيل))[٧] ، واخيراً فان الاكثار من استخدام الأحجار في العمارة الهندية وبموانئها بوصفها مادة صلبة وتتحمل الظروف المناخية ولقداستها لديهم مقارنة مع الاخشاب وغيرها ولاسيما في المناطق الساحلية من الهند.

٢- الطين:

اتخذ الهنود من المواد الطينية في بناء عدد من مرافقهم العمرانية سواء من اللبن أو في طلاء السقوف وغير ذلك، لما تمتاز به من خصائص كخفض درجات الحرارة العالية في الصيف، فضلاً عن التخفيف من حدة برد الشتاء اذ تعد من المواد التي تمتاز بدفئها شتاء، والأقل امتصاصا للحرارة صيفا وقد استخدم بكثرة لدى الطبقات الفقيرة والمتوسطة من السكان في بناء المنازل خاصة في القرى الزراعية المحيطة بالموانئ وفي عدد من مرافقها وقد أشار عدد من الجغرافيين الى استخدام تلك المادة اذ قالوا: "وأكثر بنيانهم بالطين والخشب"[٨]، واستخدمت في بناء اسوار عدد من الموانئ.

٣- الاخشاب:

دخلت الاخشاب في بناء دور العبادة المختلفة والمنازل بأنواعها والأسواق والمخازن وغيرها، ففي ميناء الديبل استخدمت الى جانب الطين كمادة أساسية للبناء [٩] واستخدمت في موانى المنيبار بكثرة اذ ذكر ابن بطوطه[١٠] في رحلته الى ميناء كولم ملي قوله:" والطريق في جميعها بين ظلال الأشجار، وفي كل نصف ميل بيت من الخشب فيه دكاكين يقعد عليها كلّ وارد وصادر"، وقد كانت اخشاب الساج والخيزران اكثر الاخشاب استخداماً في عمارة ميناء كولم ملي وذلك لكثرتها وجودتها في تلك المنطقة[١١].

ودخلت الاخشاب في بناء اغلب مرافق ميناء الديبجات "وبنياتهم بالخشب ويجعلون سطوح البيوت مرتفعة عن الأرض تحاشيا من الرطوبة لأن أرضهم ندية، وكيفية ذلك أن ينحتوا حجارة يكون طول الحجر منها ذراعين أو ثلاثة ويجعلونها صفوفا ويعرضون عليها خشب النارجيل، ثم يضعون الحيطان من الخشب"[١٢]، وانطبق ذلك على ميناء سرنديب" فاذا كانت

اليسارة أقاموا في منازلهم لأنها معمولة من خشب مكنسة السقوف مظللة بحشائش لهم"[١٣] بينما استخدمت الاخشاب الى جانب الحشائش وغيرها من مواد البناء كمادة أساسية في ميناء سرنديب ومنطقته، واخشاب الخيزران في المظاهر العمرانية لميناء كله بار[١٤]،ودخل الساج في بناء المعابد والمساجد الملحقة بعدد من الموانئ وبالأخص خشب الساج المصفح بالرصاص[١٥]، او خشب العود لطيب رائحته لتزيين الجدران بالعود من الداخل [١٦].

٤- مواد أخرى:

الى جانب المواد التي تم ذكرها فقد كانت هناك مواد أخرى مساعدة لها او مكملة لها ومنها القش الذي كان يمزج مع الطين لبناء السقوف من اجل تثبيته وتقويته ، فضلاً عن الحبال والمسامير التي تستخدم في توصيل الالواح والاخشاب مع بعضها، فضلاً عن الجص المعروف بالكلس في طلاء الحيطان وزيادة جمالها ،وعلى الرغم من عدم ذكر الحديد الا انه كان يعد من اهم مواد البناء ولاسيما في صناعة أبواب القلاع والحصون او استخدامه لمراسي السفن[١٧].

المبحث الثاني: مظاهر العمارة الدينية

عدت العمارة الدينية ضرورة للتجار على اختلاف اديانهم الى جانب وجودها في مناطق السكان المحليين للميناء اذ نجد في ميناء الديبل معبد للبوذية" وكان بالديبل بد عظيم ... والبد فيما ذكروا منارة عظيمة يتخذ في بناء لهم فيه صنم لهم أو أصنام"[١٨]، تستخدم فيها مشاعل في اعلاه لا رشاد السفن وحظي ذلك بقدسية لدى سكان الديبل اجمع ومنهم التجار ومن المؤكد انهم كانوا يزورونه قبل القيام برحلاتهم التجارية واثناء عودتهم ويقدمون له النذور لمباركة أعمالهم التجارية، وانتشرت المساجد في اعقاب الفتح العربي الإسلامي لعدد من موانئ الهند ومنها الديبل وبني اول مسجد من قبل القائد محمد بن القاسم الثقفي وقد امتاز بضخامته وكان احد أماكن ارتياد الجاليات التجارية المسلمة المتواجدة في الميناء[١٩].

وفي ميناء كجرات انتشرت دور العبادة الهندوسية المزودة بالأجراس [٢٠]، وبعد انتشار الإسلام ودخول المسلمين الى إقليم كجرات انتشرت مساجد المسلمين بكثرة في كل مناطق الإقليم ومنها الميناء وقد بنيت بطرز وتصاميم عمرانية متعددة وأول تلك المساجد بنيت على يد الفضل بن ماهان مؤسس الامارة الماهانية في الهند[٢١].

ظهرت في ميناء كنبايه التابع وبالقرب منه دور العبادة المتنوعة للهنود وعلى راسها دور العبادة الخاصة بالطائفة الجينية[٢٢]، وبنيت فيها المساجد ومن أبرزها المسجد الجامع وقد تم بناؤه من الأجزاء المهدمة من المعابد الهندية القديمة [٢٣].

وانتشرت في موانئ المنيبار عمائر دينية متعددة منها المعابد العائدة لليهود الراذانية والكنائس النسطورية التي تتبع المسيحيين القادمين من العراق[٢٤]، وانتشرت المساجد في موانئ

المنيبار وكان لوجود الجاليات التجارية والحرية الممنوحة للمسلمين بممارسة شعائرهم الدينية دور كبير في بناء المساجد اذ اكد ذلك ابن بطوطه[٢٥] عند حديثه عن مدن المنيبار ومنهما كولم ملي وقاليقوط التي يقع فيهما ابرز الموانئ الهندية واعظمها بقوله: "وبها جماعة من المسلمين يسمّى كبيرهم بحسين السلاط، وبها قاض وخطيب، وعمّر بها حسين المذكور مسجدا لإقامة الجمعة"، اذ كان للمليبار وموانئها شرف السبق في التعرف على الإسلام واعتناقه حتى قبل دخول الجيوش الاسلامية للهند من خلال الجاليات التجارية والتي عمدت الى بناء المساجد هناك[٢٦]

اما في ميناء الديبجات فقد تنوعت المعابد الدينية ومنها معابد الديانات الهندية التي تعود الى طائفة السنهاليين[٢٧]، وقد انتشرت المساجد في عموم الديبجات" وفي كل جزيرة من جزائرهم المساجد الحسنة"[٢٨] وقد اسهم عدد من التجار المسلمين في بنائها ومن بينهم التاجر أبو البركات المغربي اذ ذكر ابن بطوطة انه قرأ على مقصورة الجامع منقوشاً في الخشب مفاده ان سلطان تلك الجزائر اسلم على يد ابي البركات البربري المغربي ، وفي ذلك دلالة على اهتمام الحكام المحليين بعمارة المساجد ولاسيما في ميناء الجزر[٢٩].

ووجدت في ميناء سرنديب المعابد السنهالية الذين كانوا يشكلون اغلبية سكان الجزيرة[٣٠]، وكان لوجود الجاليات الإسلامية دور في انشاء المساجد، وعلى نطاق ضيق بني عدد قليل من المعابد اليهودية والكنائس المسيحية [٣١].

انشات دور العبادة المختلفة في مينائي جاوة وكله بار، فكله بار كانت تمتاز بتنوعها الديني نتيجة للتسامح الديني فيها فهي" مدينة عامرة يسكنها المسلمون والهنود والفرس" [٣٢]، ومن اشهر المعابد هنالك معبد الهندوس الذي يجتمع فيه كبار حكمائهم وقد ذكره القزويني[٣٣] اذ قال:" بها اجتماع البراهمة حكام الهند".

المبحث الثالث: مظاهر العمارة المدنية

شكلت العمارة المدنية وما تتضمنه من أنواع أبرز المظاهر العمرانية في الموانئ الهندية واسهمت في ازدهار وتنشيط الحركة الاقتصادية في تلك الموانئ ومن أبرز انواعها: _

١- دور العامة:

عملت العمارة المدنية لسكان الميناء الى تطوير العمارة في مرافق الميناء الاخرى وازدهاره فقد كانت دور العامة في ميناء الديبل قد صنعت من الخشب والطين وبني هذا النوع من المنازل من قبل الطبقة المتوسطة والفقيرة، فضلاً عن ملاءمة ذلك النوع من المنازل للمناخ الحار الذي كان يسود المنطقة ، ولم تخلوا المدينة من الدور المصنوعة من الحجارة فقد كانت دور الجالية العربية الاسلامية مصنوعة من الحجارة والجص وبطرز عمارية بسيطة مكونه من

عدة غرف وسور خارجي، ومزخرفة برسوم هندسية ، وقد جلبت الأحجار من خرائب المعابد في اصلاح المنازل المتضررة في مناطق الميناء[٣٤].

وفي ميناء كجرات كانت المنازل في الغالب مصنوعة من الحجارة ،فقد قام حكام كجرات بجلب الكثير منها وبناء المدن والمساكن منها[٣٥]، وفي ميناء كنبايه صنعت منازل سكان تلك المنطقة من الحجارة والرخام الأبيض " وابنيتها بالأجر وأهلها مسلمون وبها الرخام الأبيض"[٣٦] .

عمت العمارة من الخشب في موانئ المنيبار قاليقوط وكولم ملي وكوشين لتوافر الثروات الخشبية في الإقليم وموانئه[٣٧]، وفي ميناء الديبجات صممت منازل السكان بأسلوب يتناسب مع ظروف الميناء المناخية وامكانياتهم وكانت الاخشاب والحجارة المادة الأساسية في ذلك مع رفع المنازل عن الأرض تجنباً للرطوبة[٣٨]، وكانوا يبنون وسط منازلهم دار خاصة لاستقبال الضيوف، ويحيطونها بسور مصنوع من جذوع القصب وقش النارجيل وكانت منازلهم تتوسط البساتين[٣٩]،واتخذوا بيوتاً من الخشب تسير على الماء اشبه ما تكون بالبيوت العائمة متخذه شكل السفن[٤٠].

واستخدمت الاخشاب والحشائش في بناء دور العامة في ميناء سرنديب[٤١]، وانتشرت عمارة (البرهنكار)[٤٢] في ميناء جاوة[٤٣]، ومازج سكان ميناء كله بار بين العمارة من الأحجار والاخشاب في انشاء منازلهم[٤٤].

٢- واجهة الميناء (الأرصفة والمراسي):

اهتمت إدارة الموانئ باعداد وعمران الأرصفة والمراسي وامتدادها المكاني فعلى الرغم من احجام المصادر التاريخية الأولية عن ذكر معلومات اوفر عن ذلك الا اننا نجد نصوص عديدة بهذا الخصوص لا يمكن اغفالها وهي جزء من واجهة الميناء او الجهة الملاصقة لساحل الميناء وأول المناطق المستقبلة للسفن والمراكب التجارية فقد بني سوق ميناء الديبل بمحاذاة الساحل" والبحر يدخل السوق"[٤٥] مع اتساع مساحة الرصيف العمرانية حتى وصف "وهي متجر عظيم وتجارتها من وجوه شتى"[٤٦] اذ تطلب التنوع في تجارة الميناء وتعدد البضائع والسلع لذلك التنوع في الرصيف.

لقد فرضت الطبيعة الجغرافية انحسار في الجانب العمراني لعدد من الموانئ فيما له صلة برصيف الميناء منها ميناء كنباية [٤٧] مما اتاحت للسفن والمراكب الرسو في أي موضع من مواضع الميناء [٤٨] وتحملت تلك الأرصفة الطبيعية والعمرانية الاحمال الثقيلة من الحجارة التي استخدمت في عمارة أجزاء من الميناء وتنتقل منه الى إقليم كجرات ومناطق هنديه اخرى[٤٩].

لقد اتقن العاملون بعمارة موانئ المنيبار انشاء ارصفتها ومراسيها ولمسافات تناسب البضائع والسع الصادرة والواردة لموانئ المنيبار ومنها ميناء قاليقوط وقد اعد رصيفها ومرساها

لاستقبال العديد من المراكب مرة واحدة وقد زار ابن بطوطة [٥٠]الميناء وقال: "وأقمنا بمرساها وبه يومئذ ثلاثة عشر من مراكب الصين"، وانسحب ذلك الاهتمام على رصيف ومرسى ميناء كولم ملي المجاور وقد قارن ابن بطوطة [٥١] بين مينائي الإسكندرية وكولم ملي فقد أشار الى ميناء الإسكندرية بالقول"ولم أر في مراسي الدنيا مثله الا ما كان من مرسى كولم"، واستقبلت ارصفته المبنية من الحجارة الكبيرة السفن الكبيرة" لبلاد كولم ملي تجئ السفن الصينية"[٥٢] ، وامتدت الأنشطة العمرانية على شكل دائرة لها منفذ واحد في ميناء الديبجات " لها مدخل كالباب لا تدخل المراكب الا منه"[٥٣] ،وضاقت مساحة رصيف ميناء جاوة لطبيعة إدارة الميناء القاضية بخروج المراكب الصغار لمسافة عن الساحل لاستقبال السفن والاتجار معها[٥٤] ، وهذا الامر لا ينطبق على ميناء كله بار الذي قام بدور الوساطة التجارية بين الصين والبلدان الأخرى ولاسيما في فترات المشكلات السياسية والظروف المناخية غير المواتية ولبعد المسافة ولذلك وجدت ارصفه طويلة ومنظمة عمرانياً لمسافة عن الساحل لاستقبال البضائع والسلع المتعددة ولرسو العديد من السفن في الميناء[٥٥].

استخدمت هندسة بحرية خاصة في بناء الأرصفة البحرية للموانئ الهندية من اجل حمايتها من الأمواج من الشمال الى الجنوب ٢١٩م ومن الشرق الى الغرب ٣٧م هذا من ناحية الطول، اما ارتفاع جدرانها المصنوعة من الطوب فكان (٤.٥م) ففي ميناء كنبايه مثلاً تدخل السفن في خليج عرضة (٣م) وطوله (٢.٥كم) ثم تدخل للرصيف لحمايتها من المد، وهناك جدران عازلة على كلا الجانبين على فم القناة، ومن البوند الجنوبي قناة أخرى تجعل الزاوية اليمنى تتوقف على طرفي القناة حتى تلبي البوند ، وكانت توجد البوابات الخشبية للسيطرة على تدفق المياه ويمكن اغلاق القناة لحماية السفن بعد دخولها وعند إصلاحها، كما تم بناء صدمات المياه خارج الجدران لتخفيف الأمواج، كما بنيت منصة من (١٢_١٣م) مصنوعة من الطوب غير المصقول، باتجاه الغرب بطول (٢٤٠م) وعرض(٢٣م) لتحميل البضائع وتفريغها[٥٦].

٣- الأسواق:

تشكل الأسواق المنتشرة في الموانئ الهندية وبالقرب منها أبرز المظاهر العمرانية، ولا يخلو منها أي ميناء من الموانئ ومنها سوق ميناء الديبل وهو عبارة عن فناء كبير يخرج منه شارع واسع يتم عن طريقة اتصال السوق بالمدينة ويعد من الاهتمامات العمرانية لإدارة الميناء ولا يختلف عما هو موجود في المدن الإسلامية، وكان السوق مسقفاً ومبلطاً والهدف من ذلك حماية البضائع والسلع[٥٧]، وقد وصف ميناء الديبل على انه "مجمع التجار" [٥٨] وقصد بذلك سوقه الكبير حتى زخرت مدينة الديبل بالتجار والمسافرين "يجتمع فيها التجار ويؤتى إليها بكثير

مما ينتج في الهند ومما يستخرج من البحر"[٥٩] وامتاز سوق الميناء بالسعة العمرانية "وهي متجر عظيم وتجارتها من وجوه كثيرة" [٦٠] .

نجد السعة العمرانية بأسواق ميناء كجرات والذي بني من الأحجار وكانت المحال التجارية فيها قد بنيت في جزء من المنازل وادى ذلك لمشاركة النساء في عرض البضائع[٦١]، وانطبق ذلك الامر على أسواق ميناء كنباية " وهي في ذاتها حسنه الشكل وبها جملة بضائع وتجارات من كل الافاق ويخرج منها الى كل الجهات"[٦٢] ، وبنيت دور الجاليات التجارية بالقرب من سوق الميناء.

اما أسواق موانئ المنيبار فابرزها سوق ميناء قاليقوط الذي يعد احد اهم المراكز التجارية في إقليم المنيبار ، واحتوى على خانات ووكالات خاصه ببيع البضائع جملة للتجار الوافدين من عرب وغيرها" ويجتمع بها تجار الافاق" [٦٣]، وذكرت احدى الدراسات الحديثة ان قاليقوط " كانت آنذاك اكبر سوق هندية"[٦٤].

اما ميناء كولم ملي فقد انتشرت فيه وفي منطقته العديد من الأسواق المسقوفة بالخشب وهي على أنواع منها سوق الصفارين الذي تصنع فيه الأدوات المنزلية المختلفة ، وبني سوق لصناعة الزجاج [٦٥]، وقد وصف ابن بطوطه[٦٦] أسواق الميناء بالقول" واسواقها حسان وتجارها يعرفون بالصُوليين ولهم أموال عريضة ويشتري احدهم المركب بما فيه"، هذا الى جانب الدكاكين التي كانت منتشرة في منطقة الميناء وقربه[٦٧].

زخرت أسواق ميناء الديبجات بالعديد من الصناعات التي دلت على تنوع أسواقها فهناك سوق الحياكة وسوق الصفارين وغيرها من الأسواق الكبرى[٦٨] ،وفي ميناء سرنديب بنيت العديد من الأسواق وازدادت اعدادها لتتلاءم مع حركة الميناء التجارية المزدهرة وقد ساهم موقعها الاستراتيجي في ازدهار أسواقها وتنوعها وقد أشار اليها الرامهرمزي اذ قال عنها: "غباب سرنديب بلد يقال لها (ابرير) بلد عظيم فيه نيف وثلاثون سوقاً كل سوق منها طوله ميل وبه الثياب العتابية الكبيرة"[٦٩] .

واحتوى ميناء جاوة على سوق كانت تباع فيه منتجاتها وقد ازدهر كثيراً بعد احداث الصين ،فقد كانت تفد اليه الكثير من السفن للتبضع مما دل على سعته العمرانية وتنوع منتوجاته[٧٠]، اما أسواق ميناء كله بار فقد امتازت بسعتها وتنوعها فهي ملتقى التجارة بين الصين والبلدان الاخرى، وسكنت بالقرب من أسواقها جالية تجارية كبيرة من عرب وفرس وهنود، واسهم ذلك في الاهتمام العمراني بأسواق ذلك الميناء[٧١].

عدت موانئ ساحل كرومندل احدى اهم أسواق الساحل الغربي للهند فقد كانت تمثل اهم مستودعات البضائع العربية في الهند، وامتازت بتنوعها فهناك سوق المنسوجات وأسواق السلع النادرة كالجواهر والقصدير فضلاً عن سوق الفولاذ واخر للحيوانات التي كانت تجلب اليها من

بلاد العرب والبلدان الاخرى ،وقد كانت معظم المحلات في تلك الأسواق تمتلكها الجالية العربية الإسلامية والتي بنيت بمساحات توازي حجم السلع والبضائع العربية الإسلامية الموردة لموانئ ذلك الساحل [٧٢].

٤- الفنادق والخانات والوكالات:

تعد الفنادق والوكالات والخانات من ابرز المظاهر العمرانية والخدمية في الموانئ التجارية الهندية، فقد كانت المأوى للتجار القادمين الى الموانئ والمسافرين وكانت تقع بالقرب من الموانئ او تتوسط الأسواق وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالموانئ، فقد بنى الهنود في كل مرسى ومكاناً تجارياً يسكن فيه التجار والزوار ، وتكون على شكل مربع او مستطيل ويتكون من عدة طوابق تخصص الطوابق الأرضية كمخازن وحوانيت تجارية، اما الطوابق العلوية فهي مخصصة لسكن التجار، وكانت في اغلب الفنادق أماكن لعقد التعاقدات التجارية من بيع وشراء فهي لم تكن مكان للراحة فقط بل كانت مكاناً للعمل ايضاً[٧٣].

انتشرت الفنادق في معظم الموانئ الهندية، ففي الديبل كثرة الفنادق في الأسواق وذلك لكثرة الوافدين اليها من تجار وزوار [٧٤]، اما في ميناء كنبايه كانت الفنادق تستقبل في احد أجزاء الميناء لاستقبال التجار العرب وغيرهم من طوائف التجار وقد أشار ابن بطوطه[٧٥] الى كثرة الوافدين الى كنبايه من المسافرين وكان يقطن معظمهم الفنادق، حتى وصفت على " ان اكثر سكانها التجار الغرباء".

اما الوكالات فهي عبارة عن بناء من عدة طوابق وفيها فناء أوسط مستطيل ، وتحف به مبان من عدة طوابق وفي اسفلها حجرات تفتح على الفناء وتوضع فيه المتاجر وتعلوها غرف لسكن التجار، وتمتاز بمداخلها الضخمة التي تعلوها العقود وتحيط بها الأبراج ويوجد مصلى صغير وسط صحن الوكالة، وكانت الموانئ الهندية تحتوي على مثل تلك الوكالات ومنها ميناء الديبل الذي يحتوي على عدة وكالات يقطن بها التجار وتتم فيها عمليات البيع والشراء [٧٦]، اختلفت الخانات عن الوكالات بوجود مساحات عمرانية للحيوانات تشبه الاسطبلات واتصفت بجمال تصميمها وضخامتها واتساعها وكثرة حجراتها واحتوت على صحن في وسطها واروقة واسعة وقد أشار اليها السيرافي[٧٧]بقوله:" ان الرجل يبتني في طرقهم الخانات للسابل".

وكانت تلك المساكن توفر أماكن امنه لهم ولبضائعهم، وتستقبلهم لفترات متنوعة بحسب استمرار رحلاتهم او عند اضطراب الأحوال المناخية واضطرار السفن للرسو في الموانئ الى حين هدوء الأحوال الجوية.

٥- المخازن:

لا يخلو أي ميناء من الموانئ من وجود المخازن اذ تعد من المظاهر العمرانية الهامة فهي المسؤولة عن حفظ المواد التجارية من سلع وحيوانات وغيرها، وهي على أنواع واحجام وتختلف من ميناء الى اخر، ففي ميناء كولم ملي كانت المخازن من المكونات الهامة في الميناء الى جانب تحديد جزء من دور التجار لتكون مخازن لبضائعهم وقد أشار ابن بطوطة[٧٨] الى ذلك اذ قال: ((ويسوقه من داره بالسلع)).

اشتمل ميناء الديبجات على العديد من المخازن لحفظ البضائع وكان هناك شخص مسؤول عن تلك المخازن وهو المخزن (البندر) واقتصر عمله على شراء البضائع وخزنها وقد ذكره ابن بطوطة[٧٩] اذ قال: " وفائدة المخزن ويسمونه البندر ، أن يشتري من كل سلعة بالمركب حظا بسعر معلوم سواء كانت السلعة تساوي ذلك أو أكثر منه ويسمونه: شرع البندر، ويكون للبندر بيت في كل جزيرة من الخشب يسمونه البجنصار، ... يجمع به الوالي وهو الكردوري جميع سلعه ويبيع بها ويشتري"، وقد توزعت مخازن ميناء الديبجات بالقرب منه لتسهيل عملية نقل البضائع وبنيت في الاغلب من الخشب وارتفعت قليلا عن الأرض لتتلائم مع حركة المد والجزر في الميناء ولارتفاع مناسيب المياه في بعض السنوات ولتجنب تعرض السلع والبضائع للرطوبة[٨٠].

٦- دور صناعة السفن

عدت من مكونات الميناء العمرانية وتهتم بصناعة السفن واصلاحها ومن بينها دور صناعة السفن في ميناء كنبايه اذ كان يحتوي على احواض للسفن، وضم ميناء الديبجات دار لصناعة السفن ذكرها سليمان التاجر[٨١]"ويبنون السفن"، وأشار الادريسي[٨٢] الى وجود دار لصناعة السفن في سرنديب اذ قال :"وأهل عمان ومربط من بلاد اليمن ربما قصدوا إلى هذه الجزائر التي فيها النارجيل فيقطعون من خشب النارجيل ما أحبوه ويصنعون من ليفه حبالا يحرزون به ذلك الخشب وينشئون منه مراكب ويصنعون منه صواريها ويفتلون من خوصه حبالا ثم يوسقون تلك المراكب بخشب النارجيل ويمضون به إلى بلادهم فيبيعونه هناك ويتصرفون به"، ومن الجدير بالذكر ان الاهتمام العمراني بدور صناعة السفن لها تبعات وارباح اقتصادية للميناء وتوجب اتساعها لتتناسب مع اعداد السفن ومراحل تصنيعها واصلاحها وتهيئتها للأبحار.

ومن المظاهر العمرانية الأخرى وجود خزانات الماء ففي ميناء كولم ملي ذكر ابو دلف[٨٣] وجود تلك الخزانات "من الصهاريج المختزن فيها مياه الامطار"، كما كانت توجد في الديبجات احواض لخزن الماء وكانت تلك الاحواض والصهاريج في الموانئ الهندية تستخدم لسقي المزروعات وتوفير المياه العذبة للشرب وتزويد السفن بها[٨٤].

ونلخص الى القول ان الحركة العمرانية بالموانئ الهندية اتسمت بازدهارها وتوافرت بها الأرباح التجارية وتعددت تبعاً لمكونات الموانئ وحاجاتها لتلك المرافق.

المبحث الرابع: مظاهر العمارة العسكرية:

تعد العمارة العسكرية متمثلة بالحصون والاسوار والقلاع وابراج المراقبة والمنارات من المظاهر العمرانية البارزة في الموانئ الهندية، وذلك لدرء خطر القراصنة واللصوص والاعداء، فمنطقة ميناء الديبل كانت محاطة بسور مرتفع وقد أشار البلاذري[٨٥] لذلك السور اثناء حديثه عن فتح المدينة :" وأمر بالسلاليم فوضعت وصعد عليها الرجال".

امتد السور الحجري حول قلعة الديبل والتي تبلغ مساحتها(١٠٠x٢٠٠ قدم)، وامتاز بارتفاعه (٣٧م) تقريباً وتم تدعيم أسفل سور الديبل بسطح مائل مغشي بالأحجار الملساء كي يصعب اختراقه او تسلقه ويتكون من كتل كبيرة من الحجر الجيري وقد ساعد في عمارة ذلك السور الضخم وجود محجر للحجر الأصفر (كيركو /Kurko) بالقرب من الديبل وعلى بعد ستة اميال منها [٨٦].

وقد اهتم المسلمون بتقوية السور وترميمه بعد تعرض أجزاء منه للهدم اثناء عملية الفتح، وقد اعيد ترميمه في العصر العباسي في عهد الخليفة المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤٢م)الذي كلف واليه عنبسة بن محمد الضبي ببناء سجن وترميم السور والمناطق المتضررة من حجارة المعابد المهدمة، واعيد ترميمه مع الميناء والمدينة بأكملها بعد الزلزال الذي ضرب الديبل في عهد الخليفة المعتضد بالله(٢٧٩_٢٨٩هـ/٨٩٢_٩٠٢م) سنة (٢٨٠هـ/٨٩٣م)، وأجريت عليه تعديلات فيما بعد العصور اللاحقة لأهميته الدفاعية [٨٧].

ومن التحصينات العسكرية الأبراج فوق الاسوار، والتي كانت تدعمها وتزيد من قوتها اذ لا تخلو الاسوار منها وفي الابراج أماكن لرمي السهام وصب المواد الحارقة، وهي على أنواع ويبدو ان أبراج الديبل كانت مستطيلة الشكل وهذا تناسب مع تصميم القلعة واحتوى سور الديبل على أربعة أبراج رئيسة موزعة على الزاوية فهناك البرج الجنوبي والشمالي والغربي والشرقي، وقد امتازت تلك الأبراج بحصانتها وقوتها اذ صعب على المسلمين اختراقها آنذاك الا بعد ان فتح أهلها الحصن وطلبوا الأمان، وكان لتلك الأبراج أهمية كبرى فقد حافظ المسلمون عليها وقد جعلوا لكل برج قائد ومن أبرزهم عون من كليب الدمشقي قائد البرج الجنوبي الذي عيُن من قبل الأمير محمد بن القاسم وقد استمر الامر على ذلك طول العصر العباسي في الاهتمام العمراني بتلك الحصون والابراج وتعيين القادة العسكريين عليها[٨٨].

برزت التحصينات العسكرية في ميناء كنبايه "وهي في ذاتها حسنة الشكل وبها القلاع"[٨٩]، وقد بذل حكام المنطقة جهوداً في تحصينها ولاسيما وان اغلب الهجمات كانت تأتي

من البحر باتجاه الميناء ويعود تحصينها لفترات قديمة من الزمن "وعلى هذه المدينة حصن منيع بنته ولاة الهند عندما تغلب عليها صاحب جزيرة كش" [٩٠] ، وقد تم بناؤها بالأحجار الكبيرة[٩١]، وفي موانئ المنيبار لم تذكر المصادر وجود تحصينات واسوار سوى ذكر المنازل المسورة بحائط من الخشب[٩٢]، وفي ميناء جاوة كانت الاسوار والحصون والأبراج أحد مظاهر العمارة فيها وعملت إدارة الميناء على توافرها وترميمها والعناية بها[٩٣].

اما ميناء كله بار فيعد من المناطق الأكثر تحصيناً في الساحل الشرقي للهند فقد امتازت المدينة بانها" منيعة عالية السور"[٩٤] بينما ذكرها الحميري[٩٥]"ولها حصن"، ولم تقتصر تحصينات الميناء على السور والحصن انما بنيت فيها قلعة كبيرة ضربت فيها السيوف القلعية الشهيرة مما دل على وجود منازل وسوق داخل قلعتها المحصنة وربما تكون احدى امكنه تامين السكان في حالة تعرضهم للهجمات الخارجية او التمرد الداخلي[٩٦].

ومن المظاهر العمرانية التي لا يمكن الاغفال عنها وتجاوزها هي المنارات، اذ كانت احدى اهم مكونات الموانئ وتستخدم في توجيه وارشاد السفن ليلاً من خلال النيران التي كانت توقد في اعلاها، وَكَانَ الْغَرَض مِنْهُا شَيْئَيْنِ أَحدهمَا أَنها كانت تبنى فِي جِهَة ضحلة يضيق الْبَحْر عِنْدهَا فَإِذا بلغتهَا سفينة كَبِيرَة ارتطمت بِالْأَرْضِ فَفِي اللَّيْل يشعلون سِرَاجًا فِي زجاجة بِحَيْثُ لَا تطفئه الرِّيَاح وَذَلِكَ حَتَّى يرَاهُ الملاحون من بعيد فيحتاطون وينجون، وَالثَّانِي ليعرف الملاحون الاتجاه وليروا كمائن القرصنة إن وجدوا للابتعاد عنهم بتحويل اتجاه السَّفِينَة الى وجهة جديدة وقد وصف ناصر خسرو[٩٧] المنارات واجزاءها بقوله انها بناء "يتكون من أَرْبَعَة أعمدة كَبِيرَة من خشب الساج على هَيْأَة المنجانيق وَهُوَ مربع قَاعِدَته متسعة وقمته ضيقَة ويرتفع عَن سطح الْبَحْر أَرْبَعِينَ ذِرَاعا وعَلى قمته حِجَارَة وقرميد مقامة على عمد من خشب كَأَنَّهَا سقف وَمن فَوْقهَا أَرْبَعَة عُقُود يقف بهَا الحراس"، وقد وجدت في ميناء الديبل "منارة عظيمة يتخذ في بناء لهم"[٩٨]، في حين اهملت المصادر التاريخية ذكر المنارات في الموانئ الأخرى الا اننا نرجح وجودها لأهميتها ولضرورتها في كل ميناء من موانئ الهند ولاسيما الموانئ المزدحمة بالعمل التجاري.

الخاتمة:

من اهم النتائج التي توصل اليها البحث :

١- تنوع مواد البناء المستخدمة في الموانئ الهندية، اذ يبنى كل جزء من الموانئ بنوع معين من المواد يستطيع تحمل الظروف المناخية والطبيعية.

٢- وجدت بالقرب من الموانئ دور العبادة من معابد وكنائس ومساجد مما يدل على حرية ممارسة الشعائر الدينية والاهتمام بأماكن ادائها.

٣- تعد العمارة المدنية أكثر المنشئات العمرانية انتشاراً في الموانئ وأكثرها اتساعاً وذلك لتوقف النشاط الاقتصادي في الموانئ الهندية على تلك المنشأت وخاصة ارصفة الموانئ والمخازن والأسواق ودور صناعة السفن.

٤-لا يخلو ميناء من الموانئ من منشأت الدفاع عنه من خطر القراصنة ولصوص البحر، الى جانب وجود المنارات التي تستخدم في توجيه وارشاد السفن ليلاً.

خريطة

موقع الموانئ الهندية

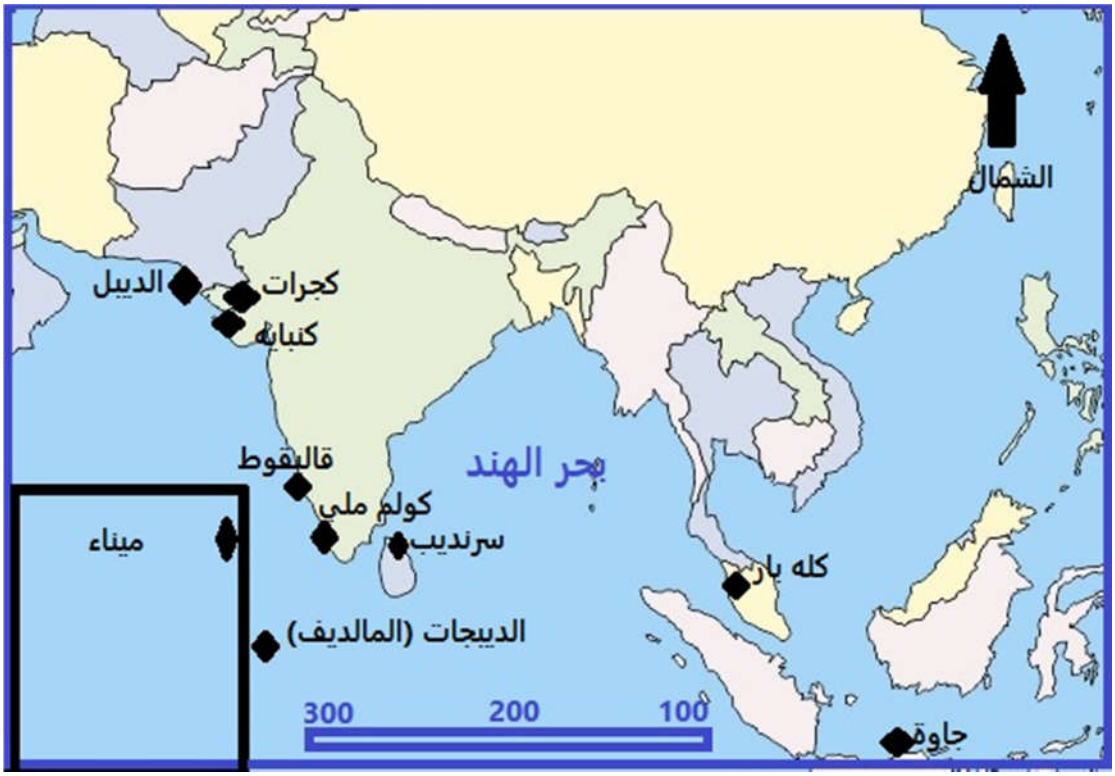

الخارطة من عمل الباحث بالاستناد الى :

شوقي عبد القوي عثمان، تجارة المحيط الهند في عصر السيادة الاسلامية

الهوامش:

(١) أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري، فتوح البلدان، (دار ومكتبة الهلال- بيروت: ١٩٨٨م) ، ص٤٢٠.

(٢) المصدر نفسه والصفحة، اطهر مباركبوري، الحكومات العربية في الهند والسند، ترجمة: عبد العزيز عزت عبد الجليل، (مجلة الدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية _ مجمع البحوث الإسلامية، مج٦، ع٢، لسنة ١٩٧٢م) ،ص٨٠.

(٣) محمود أحمد محمد إمام ، مساجد سلاطين الكجرات بمدينة أحمد آباد بالهند في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس _ كلية الاثار:٢٠١٧م)، ص١٥٨؛

Ananda Coomaraswamy, The Indian Crafts man, London, 1909, P. 42؛Shweta Vardia, Building Science of Indian Temple Architecture,(Portugal IN :2008),p.16

(٤) امام، المرجع السابق،ص١٥٩؛

Elizabeth Lambourn, Brick Timber and Stone: Building Materials and the construction of Islamic architectural History in Gujarat, (Muqarnas, vol, 23, 2006), P.193.

(٥) عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر أبو الفداء، تقويم البلدان ، (طبع في مدينة باريس المحروسة بدار الطباعة السلطانية: ١٨٥٠م) ، ص٣٥٧

(٦) شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي ، معجم البلدان، ط٣، (دار صادر ـ بيروت: ١٩٩٥م) ، ٤٤٦/٣.

(٧) محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي أبو عبد الله ، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، (أكاديمية المملكة المغربية _ الرباط: ١٤١٧م) ،٨٥/٤.

(٨) محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي الادريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، (عالم الكتب _ بيروت: ١٤٠٩م) ،١٦٧/١.

(٩) الادريسي، المصدر نفسه ،١٦٧/١.

(١٠) المصدر السابق،٣٦/٤.

(١١) الحموي، معجم،٤٤٦/٣.

(١٢) ابن بطوطة، المصدر السابق،٥٧/٤.

(١٣) أبو زيد حسن بن يزيد السيرافي، رحلة السيرافي ، (المجمع الثقافي_ أبو ظبي: ١٩٩٩م) ، ص٨٣.

(١٤) مؤلف مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، محقق ومترجم الكتاب عن الفارسية: السيد يوسف الهادي، (الدار الثقافية للنشر _ القاهرة: ٢٠٠٣م) ،ص٣٥.

(١٥) زكريا بن محمد بن يحيى القزويني، أثار البلاد وأخبار العباد، (دار صادر- بيروت، د. ت) ،ص٩٦.

(١٦) السيرافي، المصدر السابق،ص٨٥.

(١٧) السيرافي، المصدر السابق ،ص٨٥.

(١٨) البلاذري، المصدر السابق ،ص٤٢٠.

(١٩) البلاذري، المصدر السابق ،ص٤٢١.

(٢٠) وفاء محمود عبد الحليم، التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الكجرات في الهند (٨١٠هـ /١٤٠٧م: ٩٨٠هـ/١٥٧٢م) ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة _ كلية دار العلوم: ٢٠٠٧م) ،ص٦٩٥؛ محمد الشحات عبده قرقش، العلاقات بين بلاد المليبار وجوجيرات وبين سواحل الخليج العربي الغربية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق _ كلية الآداب: ١٩٩٠م) ،ص٧٠.

(٢١) امام ،المرجع السابق،ص٥؛

Wolseley Haig., The Cambridge history of India, (Cambridge University Press Fetter Lane, London: 1928), v, III, P.608.

(٢٢) هي حركة عقلية متحررة من سلطان الويدات مطبوعة بطابع الذهن الهندوسي العام لا تعترف بوجود الاله سميت نسبة الى مؤسسها (مهاويرا) الذي كام يسمى (جينيا) أي القاهر والمتغلب، اذ عرفوا اتباع الحركة بقهر شهواتهم والتغلب على رغباتهم المادية: ينظر احمد شلبي، اديان الهند الكبرى، (مكتبة النهضة المصرية _ القاهرة: ١٩٨٤م) ،ص١٠٦_١١١.

(٢٣) عبد الحليم، المرجع السابق،ص٦٩٨.

(٢٤) قرقش، المرجع السابق،ص٨٧_٨٨.

(٢٥) المصدر السابق،٣٩/٤.

(٢٦) محمد إسماعيل الندوي، تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية، (دار الفتح _ بيروت: د.ت) ،ص٣٧.

(٢٧) سفيان ياسين إبراهيم، جزر الديبجات (المالديف) وبلاد العرب في القرون الوسطى (القرن ٣_ ٨هـ/ ٩_ ١٤م) ، مجلة التربية والعلم ، جامعة الموصل ، مج ١٨،ع٣،لسنة ٢٠١١م ،ص٢١.

(٢٨) ابن بطوطة، المصدر السابق،٥٧/٤.

(٢٩) ابن بطوطه، المصدر نفسه،١٣٣/١.

(٣٠) الندوي، المرجع السابق،ص٣١؛ حسين علي الطحطوح، جزيرة سرنديب وبلاد العرب في القرون الوسطى (٣_٨هـ/٩_١٤م) ، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل،مج١١،ع١،لسنة٢٠٠٤م،ص١٦_١٧.

(٣١) الادريسي، نزهة ، ٧٣/١.

(٣٢) الحسن بن أحمد المهلبي العزيزي، الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك، (دار التكوين_ سوريا: ٢٠٠٦م)، ص١٣٨.

(٣٣) المصدر السابق، ص١٠٥.

(٣٤) البلاذري، المصدر السابق،ص٤٢٠.

(٣٥) امام، المرجع السابق،ص١٥٨؛

Ananda Coomaraswamy, The Indian Crafts man, London, 1909, P. 42

(٣٦) أبو الفداء، المصدر السابق،ص٣٥٧.

(٣٧) ابن بطوطة، المصدر السابق،٣٦/٤.

(٣٨) ابن بطوطة، المصدر نفسه،٥٨/٤.

(٣٩) ابن بطوطة ، المصدر نفسه ،٥٨/٤.

(٤٠) الادريسي، المصدر السابق، ٧١/١؛ إبراهيم، المرجع السابق،ص٢٣.

(٤١) السيرافي، المصدر السابق،ص٨٣.

(٤٢) طائفة من الهمج لا يرجعون إلى دين الهنود ولا إلى غيره، وسكناهم في بيوت قصب مسقفه بحشيش الأرض على شاطئ البحر، وعندهم من أشجار الموز والفوفل والتنبول كثير: ابن بطوطة، المصدر السابق،١٠٧/٤.

(٤٣) ابن بطوطة، المصدر السابق،١٠٧/٤.

(٤٤) ابي دلف مسعر بن المهلهل الخزرجي ، رحلة أبي دلف، تحقيق: جنان عبد الجليل محمد الهماوندي، (دار الكتب العلمية بيروت: ٢٠١٣م) ،ص٤١

(٤٥) أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، (مكتبة مدبولي . القاهرة: ١٩٩١م) ،ص٤٧٩.

(٤٦) المصدر السابق،٣٢٣/٢.

(٤٧) الادريسي، نزهة،١٨١/١؛ وذكر لاحقاً نص اخر مفاده ان كنباية ((على خليج من البحر)) أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، المسالك والممالك، (دار الغرب الإسلامي_ لبنان: ١٩٩٢م) ،٢١٠/١.

(٤٨) البكري، المسالك ،٢١٠/١.

(49) Elizabeth Lambourn, Brick Timber and Stone: Building Materials and the Construction of Islamic architectural History in Gujarat,(Muqarnas, vol, 23, 2006), P.193

(٥٠) المصدر السابق،٤٥/٤.

(٥١) المصدر السابق، ١٧٩/١.

(٥٢) السيرافي ، المصدر السابق ، ٦٦.

(٥٣) ابن بطوطه، المصدر السابق،٥٣/٤.

(٥٤) ينظر ، ابن بطوطة ،المصدر نفسه،١١٣/٤.

(٥٥) ابي دلف، المصدر السابق،ص٤١.

(56) Moti Chandra, Trade and Trade Routes in Ancient India, (ABHINAV _ NEW DELHI: 1977), p.32.

(٥٧) حافظ، المرجع السابق، ص٢٥_٢٦.

(٥٨) أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المسالك والممالك، (دار صادر _ بيروت: ٢٠٠٤م) ، ،ص٣٥؛ محمد بن حوقل البغدادي الموصلي أبو القاسم ، صورة الأرض، (دار صادر ، افست ليدن _ بيروت: ١٩٣٨م) ،٥٠/١.

(٥٩) مجهول، المصدر السابق، ص١٣٩.

(٦٠) ابن حوقل، المصدر السابق،٣٢٣/٢.

(٦١) امام، المرجع السابق،ص١٥٨؛

Ananda Coomaraswamy, The Indian Crafts man, London, 1909, P. 42 .

(٦٢) الادريسي، المصدر السابق ، ١٨١/١

(٦٣) ابن بطوطة، المصدر السابق،٤٤/٤.

(٦٤) اندرية وينك، الهند تكوين العالم الإسلامي، ترجمة: عبد الاله الملاح، (دار الكتب الوطنية _ ابوظبي: ٢٠١٣م) ،٣١٣/٢.

(٦٥) الحموي، المصدر السابق،٣/٤٤٦.

(٦٦) المصدر السابق،٤/٤٩.

(٦٧) المصدر السابق، ٤/٣٦.

(٦٨) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: أسعد داغر، (دار هجر _ قم: ١٩٨٩م) ، ١/١٧٢؛ ابن بطوطة ، المصدر السابق ،٤/٦٠.

(٦٩) بزرك بن شهريار الرام هرمزي، عجائب الهند ، دراسة: حسن صالح شهاب، (هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث دار الكتب الوطنية_ الامارات: ٢٠١٠م) ،ص٦٤.

(٧٠) ابن بطوطه، المصدر السابق،٤/١١٣.

(٧١) أبو الفداء، المصدر السابق، ص.

(٧٢) جاك .س. ريسلر، الحضارة العربية ، ترجمة: غنيم عبدون، (الدار المصرية للتأليف والترجمة _ بلا. ت) ،ص١٣٠؛ وينك، المرجع السابق،٢/٣١٥_٣١٧.

(٧٣) البكري، المصدر السابق،١/٢٧٢.

(٧٤) حافظ، المرجع السابق،ص٢٨.

(٧٥) المصدر السابق،٤/٢٨.

(٧٦) حافظ، المرجع السابق،ص٢٨.

(٧٧) السيرافي، المصدر السابق،ص٨٤.

(٧٨) المصدر السابق،٤/٤٩.

(٧٩) المصدر نفسه،٤/٥٣.

(٨٠) ابن بطوطه، المصدر السابق،؛ إبراهيم، المرجع السابق،ص٢٣.

(٨١) عجائب الدنيا وقياس البلدان، تحقيق: سيف شاهين المريخي، (مركز زايد للتراث والتاريخ . الامارات العربية المتحدة: ٢٠٠٥م) ،ص٣٠.

(٨٢) المصدر السابق،١/٧٥.

(٨٣) المصدر السابق،ص٥٠.

(٨٤) ابن بطوطة، المصدر السابق،٤/٦٠.

(٨٥) المصدر السابق،ص٤٢١.

(٨٦) البلاذري، المصدر السابق،٤٢١.

(٨٧) ابن قدامة ، المصدر السابق،ص٤١٧؛

Ishwari Prasad, A Short History of Muslim Rule in India,(the indian press Allahabad :1931) ,p.42.

(٨٨) ن.أ.بلوش، فتح السند، (دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر _ دمشق: ١٩٩١م) ،ص١١٠؛ أبو المعالي اطهر المباركبوري، العقد الثمين في فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين ، (دار الأنصار _ د.م:١٣٩٩هـ) ،ص١٧٣؛ محمد تاهجيني، اطلال على العمارة الحربية في شرق العالم الإسلامي عبر العصور، (الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي _ القاهرة: ٢٠٠٧م) ،ص٣٧_٣٨؛ علي ، مظاهر ،ص٣٢.

(٨٩) الادريسي، نزهة، ١/١٨١.

(٩٠) نزهة،١/١٨١.

(٩١) أبو الفداء، المصدر السابق،ص٣٥٧.

(٩٢) ابن بطوطة، المصدر السابق،٤/٣٦.

(٩٣) المصدر نفسه، ٤/١١٣.

(٩٤) ابي دلف، المصدر السابق،ص٤١؛ القزويني، اثار،١/١٠٥.

(٩٥) الحميري، المصدر السابق،ص٤٩٤.

(٩٦) ابي دلف، المصدر السابق،ص٤١_٤٢؛ القزويني، المصدر السابق ،١/١٠٥.

(٩٧) أبو معين الدين الحكيم القباديانى المروزي، سفر نامه، تحقيق: يحيى الخشاب،ط٣، (دار الكتاب الجديد – بيروت: ١٩٨٣م) ،ص٥١.

(٩٨) البلاذري، المصدر السابق،ص٤٢٠.

Contents

Page	Research Name	Subject
1	Prof. Khalid Salim Ismael	Preface
3-82	Prof. Dr. Wathiq Al-Salihi	Palm Trees in the Arts of Mesopotamia
83-94	Haneen Abdulghani Jasim Prof. Khalid Salim Ismael	Lights on the Royal Edicts from Old Babylonian Period Analytical Study
95-132	Prof. Dr. Amir Abdullah al-Jumaily	Some of Caravan Route Cities and Road Stations Throughout Ancient And Islamic History in the Light of Cuneiform Texts and Arabic Sources
133-160	Asst.Pro.Dr.Fatimaa Abbas Salman Pro.Dr. Saad Salman Fahed	Tamarisk Tree in Light of Cuneiform Writings A joint Submitted by Research
161-186	Assist-Prof.Dr. Noman Jumaah Ibrahim	The Achievements of Prehistoric Human in Iraqi Kurdistan and Manifestations of his Civilization Until the End of the Upper Paleolithic
187-204	Qassim Omar Allawi Dr. Sufyan Yasen Ibrahim	Urban activities in Indian ports
205-221	Dr. Hani Abdulgani Abdullah	Appearances of Cleanliness in the Hittite Society
223-250	Dr. Mustafa Mohsen Muhammad	The (Gt) Stem in the Akkadian Language a Semantic and Morphological Study Comparing Between Hebrew and Arabic Languages
251-269	Asst.Lect. Abdulmakram Mahmoud Mohammed Alezzi	A Study of The Sumerian Term NIG_2-KAS_7.. AK (Balanced Account)In The Texts of The Third Millennium B.C
271-287	Lecturer. Hasan M. Hammoodi	The Sickle Industry Developed In Ancient Iraq During The Mesolithic To The End Of Chalcolithic

12- The original research papers submitted to the magazine are not returned to their owners, whether published or not.

13- Tables and figures are numbered in a row according to their appearance in the research, provided with titles, submitted with separate papers, blueprints are submitted in black ink and images to be in high resolution.

14- The marginal numbers are written in parentheses and are presented in series at the end of the research.

15- The full source name is indicated in the margin, with the abbreviated source in parentheses at the end of the margin.

16- The researcher is responsible for correcting the linguistic and typographical errors in his research.

17- The magazine operates according to self-funding. Therefore, the researcher bears the publication fees of (100,000) one hundred thousand Iraqi dinars.

18- Each researcher shall be provided with one copy of his research. As for the full copy of the journal, it is requested from the magazine's secretariat and a price is determined by the Editorial Board.

19- The papers should be sent to the journal e-mail:

uom.atharalrafedain@gmail.com

Publishing rules in Athar Al-Rafedain Journal (AARJ):

1- The journal accepts scientific research that falls in specializations:

- Ancient Archaeology and Islamic Archaeology .
- Ancient languages with their dialects and comparative studies.
- Cuneiform Inscriptions and ancient lines.
- Historical and cultural studies
- Archaeological geology.
- Archaeological survey techniques.
- Anthropological studies.
- Conservation and restoration.

2- Research papers shall be submitted to the magazine in both Arabic and English.

3- The research shall be printed on (A4) paper, word-2010 system, with double spaces between lines, Simplified Arabic font for Arabic language, Times New Roman for English language, delivered on CD, and in two paper based copies.

4- The title of the research should be printed in the middle of the page, followed by the name of the researcher, his academic degree, his full work address, and e-mail.

5- The research should contain an abstract in Arabic and English languages, it shouldn't exceed (100) words.

6- The abstract of the research in English contains the title of the research, the name of the researcher, his academic degree, his full workplace, and his e-mail.

7- The research must include keywords related to the title of the research and its content.

8- That the research was not previously published or was submitted to obtain a degree or is derived from the intellectual property of another researcher, and the researcher must undertake this in writing when submitting it for publication.

9- The researcher is obliged to follow the correct scientific foundations in his research.

10- The researcher is obligated to amend his research terms to suit the experts 'suggestions and the method of publishing in the journal.

11- The number of research pages does not exceed (25) pages, and in case of exceeding the required number, the researcher shall pay an additional amount for each additional page.

Arabic Language Expert
Dr. Maan Yahya Mohammed
Dep. Of Arabic Language /College of Arts / University of Mosul

English Language Expert
Assist. Lect. Ammar Ahmed Mahmood
Dep. Of Translation Language / College of Arts / University of Mosul

Design Cover
Dr. Amer Al-Jumaili

Editorial Board

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor-in-Chief

Assist Prof. Hassanein Haydar Abdlwahed

Managing Editor

Members

Prof. Elizabeth Stone

Prof. Adeileid Otto

Prof. Walther Sallaberger

Prof. Nicolo Marchetti

Prof. Hudeeb Hayawi Abdulkareem

Prof. Jawad Matar Almosawi

Prof. Rafah Jasim Hammadi

Prof. Abel Hashim Ali

Assist Prof. Yasamin Abdulkareem Mohammed Ali

Assist Prof. Vyan Muafak Rasheed

Assist Prof. Hani Abdulghani Abdullah

Journal
Athar Al-Rafedain

Accredited Scientific Journal

It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published by College of Archaeology – University of Mosul

E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Vol.6 / No.2 **Shwal. 1442 A.H. / June. 2021 A.D.**

University of Mosul
College of Archaeology

Ministry of Higher
Education and Scientific
Research
ISSN 2304 - 103X

IRAQI
Academic Scientific Journals

Journal

Athar Al-Rafedain

مجلة آثار الرافدين، ج٢ / مجلد ٦ 2021 Athar Al-Rafedain Vol.6/No.2

Accredited Scientific Journal It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published College of Archaeology - University of Mosul / Vol.6/ No.2 / 1442 A.H. / 2021 A.D.